

شرح ثلاثة الأصول لمعالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري

الدرس-4

سعد الشثري

ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لئس ولكن اكثر الناس ومن السنة يعني من الدالة الشرعية الواردة في تحريم الذبح غير الله واعتبار الذبح عبادة لا بد ان تصرف لله وحده. ولا تصرف لاحد سواه قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) لعن الله من ذبح لغير الله اللعن هو الدعاء بالطرد والابعاد عن رحمة الله. من ذبح ايمن تقرب لغير الله بالذبح وعبد غير الله بالذنب. فهذا ملعون مما يدل على - [00:00:34](#) انه ليس من الامور الجائزة الشرع ان يذبح الانسان لغير الله قال ودليل النذر نذر الالتزام باداء عبادة لم يوجبها الشرع تقدم معنا ان الاصل ان النذر - [00:00:59](#) ينهى عن الابتداء به. لكن اذا نذر الانسان وجب عليه الوفاء به لقول الله لقول النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصيه - [00:01:28](#) وقد اثنى الله على من وفى بالنذر. من وفى بالنذر قال تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستقيرا. فلما اذن الله على من وفى بالنذر دل ذلك على ان الوفاء بالنذر - [00:01:46](#) عبادة نتقرب بها لله جل وعلا الخلاصة مما سبق ان الدعاء وان انواع العبادة لابد من افراد الله بها. وانه لا يجوز صرف شيء من هذه العبادات لغير الله سبحانه وتعالى - [00:02:12](#) على اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والاخرة. وان يجعلنا واياكم الهداة المهتدين. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا - [00:02:32](#) الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين تقدم معنا ان العبد في قبره يسأل عن ثلاث مسائل. المسألة الاولى من ربك؟ المسألة الثانية ما دينك؟ والمسألة الثالثة من نبيك؟ ومن هنا فان الاصل الثاني الذي يجب علينا ان نعرفه - [00:02:52](#) ان يعرف الانسان دين الاسلام هل انت مسلم ما معنى كونك مسلما ما هو الاسلام الذي تدين به قال المؤلف الاسلام هو هو الاستسلام. اي الخضوع والانقياد وعدم الاعتراف اذا جاء انسان بسلاح اخر - [00:03:20](#) يقول له استسلم والا رميته. اليس كذلك؟ اذا معنى الاستسلام انقياد وعدم معارضة واستجابة كاملة هذا هو الاستسلام. الاستسلام لله بالتوحيد. بافراد العبادات هذي وحدة وعدم صرفها لشيء لاحد دون الله - [00:03:57](#) والامتياد له بالطاعة اي الاستجابة لاوامر الله عز وجل وعدم التردد في الاستجابة لها والبراءة من الشرك فابراً من صرف شيء من العبادات لغير الله ولا اقر ذلك وينكره على من فعله - [00:04:26](#) والبراءة من الشرك واهله اعتبر من اهل الشرك لان ديانتهم ديانة باطلة. اذ صرفوا شيئاً لغير الله و تقر بان ما هم عليه لا يرضي الله عز وجل. ولا تجاملهم في هذا او تمارئهم فيه - [00:04:55](#) فانهم اذا كانوا يكفرونك ويرون انك خارج عن دينهم كافر بطريقتهم فلا حرج عليك في ان تصفهم في مثل هذا الوصف خصوصا ان الله عز وجل قد وصفهم به. فكيف نداري الناس - [00:05:19](#)

ونمارئهم في مثل هذا هم يقولون عنا مثل هذا قالوا وهو يعني ان الاسلام ثلاث مراتب هذا الاسلام هو دين الانبياء عليهم السلام من اولهم الى اخرهم ولذلك لما وصى يعقوب ابنه - [00:05:41](#)

قالوا نعبد الهك واله ابائك. ابراهيم واسماعيل واسحاق اله واحدا ونحن له مسلمون لا يعبدون الا الله ويكونون له مسلمين اذا هذا الذي هذا الاسلام كل الانبياء يدينون به كل الانبياء يدينون به - [00:06:07](#)

الانقياد لله والاستسلام بالتوحيد والبراءة من الشرك واهله كل انبياء الله على هذا وانما التفاؤل بين انبياء الله في الشرائع شرائع الانبياء متفاوتة ليسوا على شريعة واحدة قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنها جاء - [00:06:37](#)

لكل جعلنا منكم شرعة ومنها جاء. واما اساس دينهم فواحد وهو التوحيد والاستسلام لله وحده وهذا يشترك فيه جميعا انبياء الله قال وهو اي هذا الاسلام ثلاث مراتب الرتبة الاولى الاسلام. والايمان والاحسان - [00:07:07](#)

زين الرتبة الثانية الايمان والرتبة الثالثة الاحسان. وكل مرتبة من هذه المراتب لها اركان والركن جانب الشيء الاقوى كم ركن في هذه الخيمة اذن عندنا اركان عندنا اركان وهكذا في الدين له اركان - [00:07:36](#)

قد جاء في الصحيح من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة. وصوم رمضان وحج بيته - [00:08:09](#)

بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا. كم ركن خمسة اركان المرتبة الاولى اذا الاسلام مبني على خمسة اركان الركن الاول ما هو؟ شهادتان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. والركن الثاني من اركان الاسلام اقام الصلاة - [00:08:29](#)

والركن الثالث ايتاء الزكاة الركن الرابع صوم رمضان والركن الخامس حج بيت الله الحرام نبتداً بالركن الاول من اركان الاسلام وهو الشهادتان الشهادتان مشتملة على شهادتين الشهادة الاولى افراد الله بالعبادة - [00:08:58](#)

لا اله الا الله قد وردت في هذه الشهادة في النصوص الشرعية قال الله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة يعني ان الملائكة يشهدون والملائكة واولو العلم قائما بالكسر - [00:09:24](#)

لا اله الا هو العزيز الحكيم الشهادة يعني الاقرار واليقين والجزم شهد الله انه لان سبحانه لا اله الا هو اي لا معبود بحق الا هو لا اله الا معبود - [00:09:45](#)

فلا يصح ان نقول لا موجود الا الله ولا نقول لا رازق الا الله لان كلمتي لا كلمة عربية اذا اردنا ان نفسرها بمقتضى لغة العرب لا بد ان نفسرها بالمعنى - [00:10:11](#)

لغوي اي لا معبود الا الله شهد الله انه لا اله الا هو لما قال لا اله الا هو قال والملائكة اي ان الملائكة يشهدون بهذا. واولو العلم يشهدون بهذا وفيه تفضيل اهل العلم على غيرهم - [00:10:31](#)

المقدمون قائما بالقسط القسط العدل قيل المراد ان الله عادل. وانه يقوم بالعدل. وقيل بان هذه الشهادة تقتضي القيام عدل كيف العدل لان الله هو الذي رزقك وهو الذي خلقك وهو الذي يوالي عليك النعم فمن العدل ان تكون ملكا لله عابدا لله - [00:10:55](#)

فاذا صرفت شيئا لغير الله اصبحت ظالما. ولذا قال الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم لماذا كان ظلما؟ لانك نلت عن الحق الى غيره خشي الله عز وجل ان - [00:11:25](#)

يلبس بعض الناس ويقول لا اله الا هو والملائكة يا اي ان الملائكة الهة تأكد المعنى الاول وقال لا اله الا هو العزيز الحكيم. وبالتالي تصبح والملائكة جملة مستأنفة معناها - [00:11:49](#)

والملائكة يشهدون. قوله واولو العلم اي علماء الشريعة وذلك لفضيلتهم ومكانتهم بين علماء الشرع وتواترت النصوص فضيلتهم. قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال جل وعلا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم - [00:12:06](#)

درجات وقال النبي صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضله على ادناكم وكفضل القمر ليلة البدر على الكواكب قوله العزيز الحكيم كالعزيز يعني صاحب القوة الذي لا يحتاج الى تأييد من احد - [00:12:35](#)

والحكيم تجتمع على معنيين معايا الاول الحكمة والحكمة وطمع الامور في محلها المناسبة لها فالله عنده الحكمة الباهرة. وكذلك

تشتمل على معنى الحكم فالله جل وعلا اذا قدر شيئا لا يتمكن احد من الوقوف بين يديه - [00:13:09](#)

او المنع من حكمه قال المؤلف ومعناها يعني معنى شهادة ان لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله وحده او تقول لا يستحق العبادة الا الله. او يقر بان عبادتي كلها لله - [00:13:40](#)

لماذا قال لا معبود بحق؟ لان هناك معبودات تعبد من دون الله لكن بباطن انما الذي عبادته حق هو الله عز وجل فهذه الجملة مشتملة على قسمين لا اله تنفي - [00:14:06](#)

جميع ما يعبد من دون الله يعني لا معبود بحق ايا كان هذا المعبود ثم الجملة الثانية الا الله. فيها اثبات ان العبادة الحق انما هي عبادة الله ويتضمن هذا تحريم صرف شيء من العبادات لغير الله - [00:14:29](#)

كما ان الله يتصرف في الكون وفي ملكه وجميع مملوكون له وحدة فاسدة للعبادة حق له وقد ورد نصوص كثيرة تفسر شهادة ان لا اله الا الله وتبين معناها ونضرب لذلك بامثلة. المثال الاول قول الله عز وجل - [00:14:56](#)

واذ قال ابراهيم ابراهيم خليل الرحمن من اولي العزم. واذا قال ابراهيم لابيه وقومه لان اياه لم يسلم فيه دلالة على ان الابن قد يكون خيرا قد يكون خيرا من والده. وانه قد يسلم الابن وان لم يسلم الوالد. وقد - [00:15:25](#)

العكس واذا قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون ان يتفردوا من العلاقة معكم - [00:15:46](#)

مما تعبدون قايمين كل من تصرفون له العبادة من الاصنام والاشجار والاحجار وبني ادم الا الذي فطرني اي الا الله الذي فطرني اي اوجدني على غير مثال سابق اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا وياكم لخير الدنيا والاخرة وان يجعلنا وياكم من الهداة المهتدين هذا والله اعلم - [00:16:14](#)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان الاصول الثلاثة هي ان تعرف ربك وان تعرف دينك - [00:16:51](#)

وان تعرف نبيك صلى الله عليه وسلم. ومعرفة الدين بان تعرف ان هذا الدين مبني على ثلاثة اقسام ثلاثة انواع اسلام وايمان واحسان وان وان الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة - [00:17:20](#)

وخلوص من الشرك والبراءة من اهله والاسلام مبني على خمسة اركان اولها الشهادتان وثانيها اقام الصلاة وثالثها ايتاء الزكاة ورابعها صوم رمضان وخامسها حج البيت بالنسبة شهادة ان لا اله الا الله معناها اقر واعترف - [00:17:47](#)

لانه لا معبود بحق الا الله وانني لا اعبد احدا سوى الله وتفسيرها يوضحه قول الله عز وجل. واذا قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون مما اي من جميع ما تعبدونه. من انواع المعبودات الا الذي فطرني - [00:18:17](#)

اي الا الله فانني اقر بعبادته واستمر فيها. لكن له وحده سبحانه. الا الذي فطرني. فطرني اي اوجدني ايه بعد ان لم اكن. وفي هذا اشارة الى الدليل على بافراد الله بالعبادة. قال الا الذي فطرني فانه سيهدين. اي اي - [00:18:46](#)

سيبين لي طريق الحق ويوفقني اليه فان الهداية على انواع منها هداية الارشاد والدلالة. ومنها هداية التوفيق ولذا قال الله عز وجل انك لا تهدي من احببت البدايات التوفيق قال في الاية الاخرى - [00:19:22](#)

وانك لتهدي الى صراط مستقيم تهدي هذي هداية الارشاد والتوضيح والبيان والدلالة فهداية التوفيق هذه لله وحده لا لنبي ولا لغيره فانه سيهدين يعني فان الله هو الذي وفقني للحق وسيوفقني له - [00:19:54](#)

قال وجعلها كلمة باقية. اي افراد الله بالعبادة جعلها كلمة جعلها ابراهيم كلمة باقية في عقبه في ذريته لعلهم يرجعون الى الحق والتوحيد ومما يفسر شهادة ان لا اله الا الله قول الله عز وجل قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء - [00:20:25](#)

بيننا وبينكم الا نعبد الا الله قل يا اهل الكتاب اي ادعوا اهل الكتاب واطلبوا منهم ان يأتوا اليكم يأتوا الى كلمة سواء اي كلمة عادلة نستوي فيها معكم بيننا وبينكم - [00:20:54](#)

نتعاهد عليها ونلتزم بها الا نعبد الا الله اي لا نصرف شيئا من العبادات الا لله ولا واكد هذا بقوله ولا نشرك به شيئا. لان الشرك صرفوا

شيئا من العبادة لغير الله - 00:21:20

ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله اي لا يعبد بعضنا بعضا. او لا يعطي بعضنا بعضا من خصائص اللوهية فان تولوا اي اذا

اعرضوا عنه ولم يستجيبوا لك - 00:21:44

فحينئذ قولوا اشهدوا باننا مسلمون فاننا مفردون لله بالعبادة وفي هذا الترغيب في دعوة اهل الكتاب وفي هذا ايضا ان المسلمين اذا

دخلوا في هذا الدين كانوا سواسية لا يتميز بعضهم عن بعضهم الاخر - 00:22:01

تعالوا الى كلمة سواء. وفيها ان اصل هذا الدين كلمة هي شهادة ان لا اله الا الله ومقتضاها الا نعبد الا الله. اي لا نصرف شيئا من

العبادات لغير الله - 00:22:39

بجميع انواع العبادات السابقة ولا نشرك به شيئا تأكيد وقول قالت ليه راه في سياق النفي فتكون عامة ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا

من دون الله الشهادة الثانية شهادة ان محمدا رسول الله - 00:23:00

سيأتي التعريف بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم في الاصل الثالث قال تعالى محمد رسول الله وقال جل وعلا لقد جاءكم رسول من

انفسكم اي ان هذا الرسول واحد منكم من قبيلتكم - 00:23:30

تعرفونه تعرفون صدقه عزيز عليه ما عنتم اي يشق عليه ما شق عليكم فهو لا يرغب ولا يهتمها ان ينزل عليكم شيء فيه مشقة عليكم

ما عنتم اي ما شق عليكم - 00:23:58

حريص عليكم يبذل الاسباب لتحقيق مصالحكم. بالمؤمنين رؤوف رحيم لانه صلى الله عليه وسلم يرأف بالناس فيحسن اليهم بلطف

رحيم ان يرحم الناس وقد قيل بان رحيم تختص بالرحمة المتعلقة بامر ديني - 00:24:23

ثم قال معنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته. سيذكر الان الاثار المترتبة على الشهادة بالرسالة لمحمد صلى الله عليه وسلم. اذا ما

معنى شهادة ان محمدا رسول الله؟ الاقرار والاعتراف - 00:25:02

لان الله عز وجل قد بعث نبيا اسمه احمد بهداية الناس وارشادهم واعادتهم الى الله جل وعلا ويلزم على الاقرار بهذه الشهادة لوازم

اول تلك اللوازم طاعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:27

والمراد بالطاعة الاستجابة لاوامره وتنفيذ هذه الاوامر والمراد بالاوامر الطلب الجازم وبمستوى طاعتك له صلى الله عليه وسلم

يكون مستوى ايمانك ولذا قال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون الخيرة من امرهم -

00:25:52

ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. ما معنى يعصي الله؟ يعصي رسوله؟ اي لا يستجيب لاوامرهما من معاني شهادة ان

محمدا رسول الله تصديقه فيما اخبر فاذا اخبر بشيء صدقنا به - 00:26:34

فشأن المؤمن ان يصدق بما ورد في الاخبار والا يلتفت الى ما عارضه. المقولات او اهواء او رغبات قال واجتناب ما عنه نهى وزجر

هذا هو الاثر الثالث من اثار - 00:27:00

الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوا وما نهاكم عنه فانتهوا وما نهاكم عنه فانتهوا.

ولذلك نجتنب ما زجر عنه صلى الله عليه وسلم - 00:27:28

نستجيب ما زجر عنه صلى الله عليه وسلم كذلك من مقتضى الشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة الا نعبد الله الا بعبادة قد

جاء بها هذا النبي فكل عبادة لم يأتي بهذا النبي فاننا - 00:27:55

نردها ولا نقبلها. خائنة ممن كان فمن جاءنا بعبادة جديدة لم يأت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاننا نردها ولا نقبلها لان هذه

العبادة الجديدة بدعة كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:28:22

كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة كل قال كل او باعه ايش؟ قل حينئذ ما جاءنا وقال بدعة حسنة وبدعة سيئة ولا يردك قول النبي

صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة. قال صلى الله عليه وسلم من عمل - 00:28:50

عملا ليس عليه امرنا فهو رد هي غير مقبولة عند الله جل وعلا والله سبحانه وتعالى يقول ام لهم شركاء لهم من الدين ما لم

يأذن به الله ويقول وما اتاكم الرسول فخذوه - 00:29:19

اي من ما اتاكم به غير هذا الرسول من العبادات فلا تأخذوه اذا هذا هو معنى شهادة ان محمدا رسول الله. الاقرار له بالرسالة ومن ثم نطيعه ونصدقه ونترك ما نهى عنه ولا نعبد الله الا بما جاء به هذا النبي - 00:29:43

ومن مقتضى الشهادة له بالرسالة ان نحبه محبة اعظم من محبتنا لانفسنا. ووالدينا واولادنا والناس اجمعين لان الخير الذي اوصله الله علينا اعظم مما نفعنا به انفسنا. ولان هذا النبي اختاره الله واحبه الله - 00:30:11

وقدم وقدمه على غيره من الخلق ومن ثم فنحن نطيع الله بمحبته ولا يجب ان نحشر معه في يوم القيامة لاننا نحبه والمرء مع من احب اللهم صلي وسلم على هذا النبي الكريم. الا صلوا عليه عباد الله. فان - 00:30:44

من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا. هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فتقدم معنا ان الاصول ثلاثة. معرفة العبد لربه معرفة لدينه. ومعرفته - 00:31:14

لنبيك ومعرفة المرء لدينه تتضمن ان يعرف اركان هذا الدين الاسلام والايمان والاحسان. والاسلام مبني على خمسة اركان. اولها الشهادتان وقدم تفسيرهما وبيان معناهما واقامة الدالة عليهما والثاني اقام الصلاة - 00:31:43

ما معنى اقام الصلاة؟ الاتيان بالصلاة على الوجه الشرعي. بحيث لا ينقصها شيء من الواجبات او الارقان او الشروط ولا تشتمل على شيء من المبطلات. وقد وردت النصوص بالامر بالصلاة. قال تعالى واقموا الصلاة - 00:32:12

ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وهكذا الركن الذي كيف نقيم الصلاة على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم كما قال صلى الله عليه وسلم صلوا فما رأيتموني اصلي - 00:32:32

صلوا كما رأيتموني اصلي من جاءنا بطرائق جديدة في الصلاة لا نقبلها مثال ذلك من طلب منا ان نصلي الظهر خمسا لا نقبل منه ذلك. من طلب منا ان نقدم الركوع السجود على الركوع - 00:32:57

موافقون؟ غير موافقين من طلب منا ان يعم بالناس النساء يوم بالرجال النساء ليس على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم من طلب منا ان نسبح خمسة عشر تسبيحة او ان تكبر خمسة عشر تكبيرة في القيام - 00:33:25

كلها نقبل هذا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم بطريق ثابت من طلب منا ان نغير الصوت في التكبير نجعل تكبيرة الركوع ولا تكبيرة السجود غير تكبيرة التشهد - 00:33:54

قال لا نقبل منك هذا لم يفعله صلى الله عليه وسلم. فان قال قائل يمكن انه قد فعله ولم نعلمه قلنا لا الله عز وجل انما يقبل منا ما علمنا انه فعله صلى الله عليه وسلم - 00:34:14

ثم ان الصحابة قد حرصوا على نقل صلاته بتفاصيلها حتى انهم في صلاة الليل قالوا لانه بعدما يسلم من صلاة الليل يقول ثلاث مرات. سبحان الملك القدوس يمد صوته في الثالثة - 00:34:31

اذا نقلوا افعالك دقيقة ايديك تانية بدانية حرصوا على نقل كيفية وضع اليدين في الركوع في السجود جلسة بين السجدين عند التشهد حتى علموا انه يشير بالسبابة اثناء التشهد الاخير. اثناء التشهد - 00:34:50

وانه يحركها الى اعلى وانه يحركها عند الذكر والدعاء عند ذكر الله والدعاء كيف كان يفعل باصابعه قالوا كان مرة يقبض الاصبعين ثم يجعل عليهما ثم يشير بالسبابة ومرة كان يحلق - 00:35:20

بالوسطى والابهام. يشير بالسبابة ومرة كان يضم الاصابع الثلاثة ثم يضم علي الابهام ثم يشيد. اذا هذه كلها صفات واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا حرص الصحابة على كيف يفعل باصابعه - 00:35:49

ثم لم يتركوا شيئا من صلاته صلى الله عليه وسلم الا قد نقلوها الينا والصلوات الواجبة خمس صلوات في اليوم واللييلة صلاة الفجر عند انبثاق النور اول النهار. اقبالا من المشرق الى ان يتوسط في كبد السماء - 00:36:14

ثم ينتشر في الافق ويستمر هذا وقت الفجر ويستمر وقته الى ويصلي الانسان صلاة الفجر بثلاثين ركعة اليس كذلك؟ بركعتين وصلاة الصلاة الثانية صلاة الظهر وتبتدأ بعد زوال الشمس اي انتقال الشمس من كبد السماء له جهة المغرب - 00:36:36

ويستمر وقتها الى صيرورة ظل كل شيء مثليه. بعد حذف ظل الزوال والعصر نهاية وقت الظهر حتى صيرورة ظل كل شيء مثليه
واما المغرب فيغروب الشمس الى غياب الشفق الاحمر - [00:37:12](#)
والعشاء من غياب الشفق الاحمر الى نصف الليل الى متى نصف الليل هذه هي الاوقات الاختيارية وهناك صلوات اخرى معكم انا وافل
بقي له عصب كصلاة الليل وبعضها السنن الرواتب - [00:37:40](#)
بعضها من فروض الكفايات واما الزكاة فالمراد بها اخراج جزء من المال. من اموال مخصوصة لاصناف مخصوصة قد امر الله عز
وجل باداء الزكاة. وحذر من منع الزكاة قال الله جل وعلا ان الذين ان الذين يكتزون الذهب والفضة - [00:38:03](#)
ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم. هذا ما كنستم
لانفسكم فذوقوا ما كنتم ميزون فذوقوا ما كنتم تكلفون - [00:38:38](#)
وقال الله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤذون الزكاة قال المؤلف ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امروا بيبين
الله عز وجل ان اهل الكتاب انما ولدوا بما يأتي - [00:39:04](#)
فحين اذ لكن بعضهم فعل خلاف ذلك فلم يحقق المطلوب شرعا. قال وما امروا الا ليعبدوا الله بخضوع وذل ومحبة ورجا وخوف
مخلصين له الدين. اي لا يصرفون شيئا من العبادات لغير الله. والدين الطاعة - [00:39:30](#)
ولذلك فان المؤمن حريص على ان تكون طاعته كلها لله فليقل قائل الا نؤمر بطاعة الوالدين وطاعة الوالي المسلم وطاعة الولاة
فيقال المؤمن يطيع والديه لان في ذلك طاعة لله. ويطيع ولاة الامر لان في ذلك طاعة - [00:39:59](#)
لله واذا قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منهم. ما قال واطيعوا اولي الامر منكم. لان
طاعة ولاة الامور تابعة لطاعة الله. لانهم لا يطاعون في معصية الله - [00:40:31](#)
اذا طاع الانسان ولاة الامور حينئذ يكون من اذا طاع ولاة الامور لان الله امره بذلك حينئذ يكون اخلص الدين لله. طاعة والديه لان
الله امره بطاعة الوالدين ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم ان والطاعة بالمعروف انما الطاعة في المعروف - [00:40:52](#)
اما في المعصية فلا طاعة. قال حنفاء اي مائلين من الشرك الى التوحيد ويقىموا الصلاة. هذا هو ركن الصلاة. ما معنى اقامة الصلاة
الاثنيان بها؟ على وجهها المشروع لو جانا انسان وصلى واطال الصلاة وجلس نصف ساعة يصلي - [00:41:22](#)
صلاة نافلة لكنه بغير وضوء اقام الصلاة ولا ما اقامها؟ ما اقام الصلاة. قال ويؤتوا الزكاة اي يعطون نصيبا من اموالهم لي الاصناف
الثمانية وذلك لهذه الامور الثلاثة اخلاص الدين - [00:41:56](#)
وافراد الله بالعبادة واقامة الصلاة وايتاء الزكاة هذا ودين القيمة الدين الذي يطاع الله به. والدين الذي يحوز بي الدين الذي له قيمته
ومكانته. واما الركن الرابع فهو الصيام والمراد بالصيام الامساك - [00:42:20](#)
عن المفطرات من الاكل والشرب. ونحوهما من طلوع الفجر الى غروب الشمس والصيام قرابة وعبادة تقترب بها لله عز وجل. لان الله
قد امر بها قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا هذا نداء كتب اي فرض - [00:42:49](#)
والزمت به ووجب عليكم كتب عليكم الصيام اي امساك عن المفطرات في ايام مخصوصة كما كتب على الذين من قبلكم. اراد الله ان
يصلي هذه الامة. يقول لا ظنوا ان الصيام خاص بكم بل الامم السابقة عندها صيام. لعلكم تتقون. اي اذا صمتم - [00:43:19](#)
حصلتم درجة التقوى فالصيام من اكبر اسباب الطاعات واما الركن الخامس فهو الحج والمراد بالحج فصل البيت الحرام والمشاعر
الهدايا ساكن مخصوصة منها وقوف بعرفة ورمي للجماح وطواف بالبيت وسعي بين الصفا والمروة. والحج ركن من اركان هذا الدين
كما تقدم - [00:43:49](#)
وقد ورد في الامر به نصوص كثيرة من هذه سورة ال عمران ولله على الناس حج البيت ولله ان يجب لله. وفيه دلالة على ان الحج
يجب عليك ان تفرد له - [00:44:29](#)
ما يحج الانسان سمعة ورياء من اجل ان يقال له الحاج فلان ولا يحج من اجل الاستخارة على الآخرين حين يكون مقصودك كلما
جلس مع اقاربه او زملائه انا حجيت - [00:44:49](#)

او يقول انا افضل منكم لاني حجيت حينئذ يقول لا اعيد حجك لله. والله على الناس. كلمة الناس عامة وبالتالي الحج يطالب به الجن والانس. وفيه دلالة على ان الكفار يخاطبون بشرائع الاسلام وانهم - [00:45:08](#)

يعذبون زيادة عيادات على ترك هذه الشرائع؟ حج البيت بقصد البيت من اجل اداء نسك معين. والبيت المراد به الكعبة المشرفة ذلك البناء الذي يوجد في مكة حرسها الله قال من استطاع اليه سبيلا. هذا بدل من الناس - [00:45:36](#)

لانه يقول لا يجب الحج على الا على المستقيم. اما من لا يستطيع فانه لا يجب عليه الحج واحمد والشافعي يقولون الاستطاعة هي الاستطاعة المالية فمن وجد زادا وراحلا وجب عليه. الحج. ومالك قال الاستطاعة هي الاستطاعة البدنية - [00:46:02](#)

بان يكون قادرا في جسمه على الحج. قال ومن كفر اي جحد هذه الشرائع لم ينسبها الى الله فحين اذ الله غني عنه لا يحتاج اليه ولا يحتاج لاحد من العالمين - [00:46:25](#)

هذا ما يتعلق بالرتبة الاولى من الرتب نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والاخرة هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد - [00:46:44](#)

وقد ذكرنا ان انه يجب على العبد ان يعرف الاصول الثلاثة ان يعرف ربه ودينه ونبيه. هذا الدين هو الاسلام ومبني على ثلاثة مبني على هو على ثلاث مراتب اسلام - [00:47:27](#)

وايمان واحسان. تقدم معنا رتبة تقدم الكلام معنا عن رتبة الاسلام. ونحدث عن رتبة الايمان الايمان والاسلام اذا اطلق كل واحد لوحده فحينئذ يكون معناهما واحدة فاذا جمع كانت الاسلام رتبة والايمان رتبة. ورتبة الايمان اعلى من رتبة - [00:47:50](#)

الاسلام والايمان يشتمل على اقوال وافعال واعتقادات الايمان قال المؤلف عنه هو بضع وسبعون شعبة من شعبة بضع وسبعون شعبة اذا هو شعب منها من اذا اخذته سقط الايمان والاسلام - [00:48:20](#)

بشهادة التوحيد لا اله الا الله ومنها ما اذا اخذته انقص من ايمانك ولم يسلب الايمان بالكلية ومن ذلك مثلا الوفاء بالنذر ودفع كفارة اليمين هذي واجبات لو تركتها انت اثم ينقص ايمانك الواجب. لكن لا تخرج من دين الاسلام - [00:48:51](#)

فاعلى شعب الايمان قول لا اله الا الله على شعب الايمان سهل يسير لا يحتاج منك الا تواني محدودة قول لا اله الا الله ما اشوف واحد منكم قال لا اله الا الله - [00:49:23](#)

قول لا اله الا الله كم يستغرق من الوقت ومع ذلك هو اعلى شعب الايمان الله كريم وضع على الشيء القليل الاجر العظيم. والثواب الجزيل رحمة بكم وازناها اي ادنى درجات الايمان - [00:49:48](#)

شعب الايمان اماطة الاداء عن الطريق طريق ما هو ما يسلكه الناس لقضاء حوائجهم سواء كان طريق سيارات او طريق اقدام او طريق سفن. طريق اماطة الاذى ما معنى الاذى؟ كل ما يتأذى منه. لو جت غصن شجرة هذا يتأذى منه - [00:50:15](#)

الطريق اذا وجدت صاحب سيارة اوقف سيارته في الطريق هذا اداء تأتي الى صاحب السيارة وتطلب منه من فضلك واحسانك. افتح الطريق للناس هذا من اماطة الاذى عن الطريق لاماطة الاذى عن الطريق - [00:50:49](#)

ان تتأدب باداب الطريق وان تلتزم بي طريقة قيادة السيارة القيادة الامنة التي تجنب الآخرين اضرارك من اماطة الاذى عن الطريق من اماطة الاذى عن الطريق عدم التجمهر في الشوارع - [00:51:13](#)

اذا صلينا تجيء مهبطون في الشارع سدتم الطريق هل هذا من اماطة الاذى عن الطريق ولا من؟ جلب الاذى للطريق اذا هذا لا يصلح منكم لهذا في الطريق ان يقف الانسان في موقف - [00:51:38](#)

غير صالح للوقوف فيه هذا من الاداء حتى ولو كان سيذهب الى مسجد او الى صلاة الجمعة او او من انواع التعب والرتبة الثالثة قال والحياء شعبة من الايمان ما هو الحياء - [00:51:59](#)

خلق وصفات تدفع صاحبها الى الترفع عن الدنيا والافعال المستقبحة الحياء صفة كمال ولذلك جاءت النصوص بالترغيب في الحياء وجد النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يعظ اخاه في الحياء قال دعه فان الحياء لا يأتيه الله بخير - [00:52:31](#)

وكان صلى الله عليه وسلم اشد كيان من العذراء في صدرها. كم عين العذراء في حذرهما العذراء التي لم تتزوج في صدرها يعني في

الخباء الذي سيدخل عليها فيه زوجها - 00:53:03

في السابق الزوج ما يعرف الزوجة ولا رآها ولا مشى معها ولا حادثها بالهاتف ولذلك اذا دخل الزوج تكون الزوجة هائبة مستحبة اشد درجات الحياة يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم تستحي ان مما ورث الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي -

00:53:23

تصنع ما شئت. ما معناه يعني اذا كان الفعل الذي ستقدم عليه لا تستحي فيه من الله ولا من خلقه فاقدم عليه ولا حرج عليك هذا

معناه الا هذا ما معناه. كذلك من معناه - 00:54:00

اذا لم تستحي من الله فاقدمت على الافعال التي تغضب الله فان الله يهددك ويقول اصنع ما شئت فان الجزاء سيأتيك قال واركانه

هي اركان الايمان ستة اولها ان تؤمن بالله. تؤمن بالله كيف تؤمن بالله - 00:54:23

تؤمن بالله خالقا ربه وتؤمن بالله معبودا وتؤمن باسماء الله وصفاته التي وردت في الكتاب والسنة كل هذا من الايمان والناس

يتفاوتون في هذا الباب قال وملائكته فتؤمنن لله ملائكة - 00:54:51

يطيعون الله لا يعصونه سخرونا الليل والنهار لا ياكلون ملائكة وهؤلاء الملائكة على نوعين منهم من سمى الله فتؤمن باسمه ومنهم

من وصفه الله بعمل فتؤمن به على اداء عمله. ومنهم - 00:55:21

من لم يكن كذا ولا كذا فحينئذ تؤمن بان لله ملائكة. مثال ذلك جبريل ملك وليس بملاك. اذا تؤمن بانه ملاك وتؤمن بان جبريل وهو

الموكل بالوحي ونزله روح القدس على قلبك. قل من كان عدوا لجبريل - 00:55:51

فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه من الكتاب هناك ملائكة عرفنا عملهم ولم نعرف اسماءهم مثل ايش؟ ملك الجبال

ها؟ حملة العرش تسعة عشر على ابواب جهنم - 00:56:25

وهناك ملائكة اخرون تؤمن بهم. كذلك تؤمن بكتب الله وهذا يتضمن انك تؤمن ان لله كتبنا انزلها للعباد منها ما علمت ومنها ما لم تعلم.

ويتضمن ان تؤمن بما علمته من كتب الله - 00:57:02

رنجيل نزل على عيسى والثورات نزلت على موسى وابراهيم نزل عليه ماذا؟ الصحف طيب وداود طيب ابراهيم. طيب نوح اذا

ما لم نعلمه نسكت عنه نسكت عنه كذلك تؤمن برسلى الله - 00:57:26

من الايمان بالكتب ان تؤمن بالقرآن والقرآن تؤمن بتفاصيله واياته واحدة واحدة. وتوقن بانه محفوظ من التحريف والزيادة

والنقصان قال ورسله فتؤمن بانبياء الله. منهم من سمى الله عليك ومنهم من لم يشرك - 00:58:09

وتؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل و كذلك تؤمن باليوم الآخر تؤمن باليوم الآخر وهو يوم القيامة اخر ولا اخر ما الفرق

بينهما؟ الاخر اى الثاني والاخر اى المتأخر - 00:58:39

هذا اليوم متأخر يكون بعد الدنيا من ابرز خصائص اهل السنة والجماعة انهم يجعلون الآخرة بين اعينهم. وانهم اذا دعوا للعباد

الى اصلاح الآخرة اهل المناهج المبتدعة دعوته لاصلاح الدنيا وينسون الآخرة - 00:59:17

بينما اهل السنة والجماعة يقول لا انتبه. اصلح الآخرة يصلح لك الله الدنيا الحين عيدين انتبه لهذه القاعدة كثير من الناس يعنى

باصلاح الدنيا فيفسد من حيث يريد ان يصلحه. لان نظرتة قاصرة نظرتة بين عينيه للدنيا فقط - 00:59:45

قال وتؤمن بالقدر خيره وشره وتؤمن بالقدر خيره وشره فتؤمن بان الله علم اذا عندنا الايمان باليوم الآخر تؤمن بان هناك دارا اخرى

يجازي الله فيها العباد. وتؤمن بما علمته من تفاصيل - 01:00:11

الحوض الشفاعة الصراط جسر جهنم. تفاصيل ما ورد في الجنة والنار. سمعا وطاعة. نصدق. اما الركن الاخير ان تؤمن بالقدر خيره

وشره فتؤمن بان الله علم بما سيكون قبل ان يكون - 01:00:33

يعلم ما كان ومضى وتؤمن هذا من القضاء والقدر. وتؤمن بان الله قد كتب كل شيء في اللوح المحفوظ لا يفوت اللوح المحفوظ

شيء من اعمالكم وتؤمن بان الله عز وجل قد شاء وقوع الوقائع قبل وقوعها. وتؤمن بان الله قد خلق كل - 01:00:59

كل شيء حتى افعال بني ادم اذا فعلك هو فعلك انت الذي فعلته. لكنه خلق لله. لا يصح ان تقول هو فعل لله. ولا يصح ان ليس مخلوقا

لله. قال تعالى والله خلقكم وما تعملون - [01:01:36](#)

اثبت لك العمل واثبت ان الله هو الذي خلقك اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والاخرة. وان يجعلنا واياكم من الهداة المهتدين. هذا والله اعلم. وصلى الله على - [01:01:58](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اما بعد الاصول الثلاثة معرفة العبد ربه ودينه ونبيه ومعرفة الدين منها معرفة ان هذا الدين مبني على ثلاث مراتب - [01:02:14](#)

الاسلام والايمان والاحسان وان الايمان ستة اركان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره مشرع ما الدليل؟ على وجوب الايمان بهذه الارقان. هناك ادلة كثيرة قال تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي - [01:02:39](#)

انزل من قبل. ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا هلاكا ويقول سبحانه ليس البر ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب غير التمهيد - [01:03:11](#)

لمسألة تحويل القبلة ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين قدم اليوم الآخر واما رتبة القدر فاننا قد اثبتناها ركنا من اركان الايمان لورود ذلك في الحديث الصحيح - [01:03:35](#)

بحديث جبريل حديث ابي هريرة وابن عمر في الصحيحين ويدل على ذلك نصوص عديدة تدل على اثبات القدر ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراه. ان ذلك على الله يسير - [01:04:09](#)

قال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر كل شيء خراب كل شيء مفعول به وقع عليه الخلق خلقناه بقدر بتقرير سابق لا يتخلف الرتبة الثالثة من رتب هذا الدين رتبة الاحسان - [01:04:37](#)

الإحسان مأخوذ به الحسن وهو افضل الأشياء واحسنها. لذلك رتبة الإحسان اعلى رتب الدين وقد جاء في تفضيل الاحسان والمحسنين آيات كثيرة. قال تعالى والله يحب المحسنين واحسنوا ان الله يحب المحسنين. ويقول سبحانه ان الله مع الذين اتقوا - [01:05:09](#)

والذين هم محسنون وهذا الاحسان مبني على ركن واحد وان تعبد الله كأنك تراها فان لم تكن تراه فانه يراك اذا ساق الواحد منكم السيارة فجاء في المكان الذي فيه كاميرا السرعة ماذا يفعل - [01:05:40](#)

يلتزم خاف ممن لماذا لا تستشعر ان الله يراقبك في كل وقت وهو سبحانه يطلب منك ان تلتزم بالسراب او مراقبة الكاميرا اعظم من مراقبة الله الله يعزك ما في قلبك. انت متعمد او غير متعمد. واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروا - [01:06:08](#)

يعلم السر واخفى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء حينئذ اذا عبدت الله فاستشعر ان الله يراقبك. والذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين قال والدليل قوله تعالى - [01:06:42](#)

ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. والذين هم محسنون. اتقوا ما معناها وضعوا لانفسهم وقاية من غضب الله ومقته وعقابه بفعل الطاعات والذين هم محسنون احسنوا في عبادة الله. لان ادوها على اكمل الوجوه - [01:07:16](#)

لانه يستشعرون ان الله يراقبهم. واحسنوا الى عباد الله باوجه النفع. ما معنى ان الله الذين اتقوا. انتم ان شاء الله من المتقين. الله معكم يعني هو في الخيمة ها لا يلزم من المعية - [01:07:43](#)

المقاربة او المماساة ولذلك نقول مع الذين اتقوا يعني يؤيدهم وينصرهم ويعزهم ويجعل لهم العاقبة الحميدة ويرزقهم الى غير ذلك من معاني المعية يسمى المعية الخاصة تقول ان اختصم زيد ومحمد في - [01:08:08](#)

بلاد تونس وانا مع محمد كم بينكم من المسافة كم بين فرنسا وتونس؟ اه. انت معه مع ان بينكم اكثر من الف كيلو ولا اللي يحب الكورة يقول انا مع النادي الفلاني. وهو لم يره ولم يدخل محلهم ولا ولا - [01:08:37](#)

اذن المعية لا تقتضي مماساة ولا مخالطة ولا مقاربة والمعية على نوعين ما جاءك وقال الله في كل مكان لانه مع المؤمنين وما يكون من ندوة ثلاثة الا ورابعهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم - [01:09:15](#)

ما يعني انه يخالطهم او يكون معهم او يكون في الارض لا المعيا لا تقتضي هذا والمعية هذا نوعين معية العلم تسمى المعية العامة فهو سبحانه مع جميع الخلق يعلم بافعالهم ويطلع على تصرفاتهم - [01:09:43](#)

ولا يخفى عليه شأن من شأنهم هذه ما تسمى معية عامة وهناك معية خاصة تكون بالنصر والتأييد وهذه للذين اتقوا والذين هم محسنون من يريد ان يكون الله معك بس - [01:10:04](#)

والبقية كلكم اذا لها شروط تقوى واحسان تقوى واحسان اذا جاء الانسان بقوته الشخصية فقط حينئذ جوده قليل قد لا يكون لها اي جهد فاذا كان معه اشياء تدفعه من ستكون النتيجة؟ سيكون اسرع. اذا كان معه - [01:10:29](#)

كيمو اشرف جمل اسرع سيارة ايش؟ اسرع قطار اشرف طائرة فاذا كان الله معك ماذا سيكون النتيجة هذا اذا كان معك المخلوق فكيف اذا كان معك الخالق الذي قدر الناس على خلق هذه الامور على صنع هذه الامور - [01:11:11](#)

والله لن يكتسبتك احد قد يبتليك الله ببعضهم لينظر. انت صادق في دعواك انك من الذين اتقوا والذين هم محسنون او لا والا بالموازين البشرية فيأتي رجل واحد كم العدد؟ واحد يبعثه الله بالرسالة - [01:11:40](#)

يسفه عبادة قومه يقول انتم ناقص عقول لانكم تعبدون الاصنام واحد فيعادونه عدا شديدا لكل ما يستطيعونه. ومع ذلك يرفعه الله ذكره ورفعنا لك ذكرك كما اسمعه اليوم في انحاء العالم - [01:12:11](#)

لا يحصون لا يحصون لا يبصهم الى الله مليارات ولولا ان هناك من يصد عن دين الله حتى بعض من ينتسب الى الاسلام يصد عن دين الله باخلاقه بمخالفة لدين الاسلام - [01:12:47](#)

ثم قال في الدليل على رتبة الاحسان وقوله وتوكل على العزيز الرحيم توكل ما معناها؟ اعتمد بقلبك على الله واعرف بانه لا يتصرف احد في الكون الا بامر الله قل انا خاص من السحرة. لانك لم تتوكل على الله - [01:13:16](#)

وما هم بضارين به من احد الا باذن الله فخف من الله ما تخاف من السفرة. وتوكل على العزيز الرحيم. لان الله يرحمك رحمة من رحمتك لنفسك. الذي يراك حين تقوم. ان يطلع على شأنك - [01:13:48](#)

واحوالك هنا قيام قيامك من النوم قيامك لاداء اي عمل ويراك ويرى قلبك في الساجدين. اذا اغلقت الانوار وصليت لله في اخر الليل فالله جل وعلا يراك ويطلع على احوالك. فاذا كان الله يراك حينئذ - [01:14:16](#)

استشعر رؤية الله لك اذا كان ناقص العقل عند مشاهدة الآخرين له في الصلاة يحسن الصلاة. فيقال له الا تستشعر ان خالقها هؤلاء يراقبك وانك تناجي خالقهم فكيف ترائي المخلوق - [01:14:41](#)

ولا تتجمل للخالق جل وعلا انه هو السميع العليم ما معنى سميع؟ يدرك المسموعات وكذلك يستجيب دعاء الداعين وقال انه لسميع الدعاء وكذلك يحفظ اولياءه المؤمنين كما قال انني معكما اسمع وارى - [01:15:03](#)

العليم اي العارف بكل شيء سبحانه وتعالى واستشهد على هذه الرتبة بقوله تعالى وما تكونوا في شأن اي اي صفة تكون عليها واي فعل يكون منه؟ وماتلوه منه من قرآن اي ما تقرأه - [01:15:34](#)

ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا. من الذي يقوله؟ عبد العزيز ايدك الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. اي تستمرون في اداء ذلك العمل نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والاخرة وان يجعلنا واياكم من الهدى المهتدين هذا والله اعلم وصلى الله - [01:16:00](#)

وعلى نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله اله الحق المبين - [01:16:36](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله الامين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واتباعه. وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد فقد ذكرنا ان الاصول الثلاثة التي يجب على العبد ان يعرفها - [01:16:58](#)

هي معرفة العبد لربه ولدينه ولنبيه صلى الله عليه وسلم. ومعرفة العبد لدينه بان يعرف ان هذا الدين والاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك والبراءة من اهله - [01:17:18](#)

وهذا الدين مبني على ثلاث مراتب اسلام وايمان احسان الاحسان الرتبة العليا كل محسن فهو مؤمن مسلم. لكن بعض المسلمين ليسوا مؤمنين. وبعض المؤمنين ليسوا المحسنين هذا عند ذكر هذه المراتب الثلاث في سياق واحد ما اذا افردت فقد تدل على معنى واحد - 01:17:41

من الادلة على هذه المراتب حديث جبريل لماذا في الحديث جبريل؟ لان جبريل اتي الى النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يشاهدونه اتاهم بصورة رجل ولذا قيل له حديث جبريل. وقد رواه عدة من الصحابة منهم ابو هريرة ومنهم عمر - 01:18:16 رضي الله عنه اول حديث في صحيح مسلم هو هذا الحديث. حديث جبريل رواه ابن عمر عن ابيه عمر قال عن عمر رضي الله عنه انه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. الصحابة كانوا يرغبون ان يجلسوا عند النبي صلى الله عليه وسلم. لم 01:18:42 -

يتقربنا الى الله بالتعلم منه ويتقربون لله بطاعته ويتقربون لله بمحبته ولذا هناك ورثة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب العلماء فيرغب العقلاء في مجالستهم. كمثمل مجلسكم هذا ان شاء الله. قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل - 01:19:11

لان جبريل قد يتصور بصورة رجل. وان كانت هذه ليست صورته الحقيقية وهذا من قدرة الله عز وجل قد يقول قائل من كان له صفة كيف يغير صفته جبريل تقولون بان له ست مئة جناح. كان يأتي بسورة رجل - 01:19:47 هذا قدرة الله هو الذي مكنه من ذلك. الا تشاهد بعض الدواب في الارض يتغير لونها ويتغير شكلها. هذه الفراشة لم تكن دودة من الذي

غيرها؟ الله قال هذا في مدة طويلة قلنا من غيرها في مدة طويلة يستطيع ان يغيره في المدة القليلة سبحانه وتعالى - 01:20:08 فطلع علينا رجل شديد بياض الثياب ليشعر بانه ليس مسافرا المسافر يكون على شعثار وثيابه تكون متسخة. وفي هذا دلالة على الترغيب لبس الثياب النظيفة ومن ذلك الثياب البيضاء وشديد سواد الشعر معنى انه مشط شعره وهيأني اذا ليس بمصاب ومع -

01:20:36

ذلك ليس من اهل المدينة ولا نعرفهم. لا يرى عليه اثر السفر ليس من اهل المدينة ولا يعرفهم الا احد فهذا عندنا توقعنا في لبس لانه معتزاد ولذا ترددنا في حاله - 01:21:09

حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه معنى انه كان جالسا على الارض فاسند ركبتيه الى ركبتيه.

ووضع كفيه على فخذه معناها ان وضع اليد على الفخذ من وراء الثياب جائز - 01:21:29

لانه ليست العورة المغطاة ما وضع اليد على العورة المغطاة للغير لا يجوز ولو من فوق الثياب قال ووضع كفيه على فخذه وقال يا

محمد اخبرني عن الاسلام. فيه ان العبد يسأل عن جميع - 01:21:53

في مسائل دينه ولا يتكبر ويترفع عن عن مثل ذلك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم مبينا اركان الاسلام وهذه هي الرتبة الاولى.

الاسلام يا من تشهد ان لا اله الا الله اي تقر لانه لا يعبد احد بحق الا الله. وتقر - 01:22:12

لانه تصرف العبادة لله وحده وان محمدا رسول الله. اي ارسله الله لهداية الناس فهو الصادق في كلامه المطاع في امره الذي لا يعبد

الله الا بما جاء به وتقيم الصلاة يعني الصلوات الخمس - 01:22:36

تقيمها بادائها على وجهها المطلوب شرعا. باركانها وشروطها وواجباتها. وتؤدي الزكاة تدفع زكاة مالك بالنسب المقررة من اموال

مخصوصة وتصوم رمضان اي تمسك عن الاكل والشرب والجماع وسائل المفطرات من الفجر الى غروب الشمس في شهر رمضان -

01:22:58

شهر رمضان هو الشهر التاسع من الشهور القمرية. لذا يحسن بالناس ان يحافظوا على التاريخ القمري الهجري وتحج البيت ان

استطعت اليه سبيلا. اي تقصد البيت والكعبة المشرفة لاداء المناسك المخصوصة - 01:23:25

من طواف وقوف بعرفة وغيرهما. فقال الرجل صدقت وهذا وظيفة المسلم ان يصدق ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال عمر فعجبنا له يسأله ويصدقه يعني اذا سألته عن شيء فانت لا تعرفه - 01:23:47

فحينئذ اذا عرفته لا تقول لمن عرفك صدقت انت ابو صدقتي لا؟ لما كنت تعرفه. فتصدق قائله ولذلك تعجبوا لانهم لم يعلموا انه

جبريل وان هذا السؤال يراد به ان يسمعوهم - [01:24:10](#)

قال فاخبرني عن الايمان المرتبة الثانية كل ان تؤمن بالله وملائكته. يؤمن بالله ربا. بالله معبودا. ان تؤمن باسماء الله وصفاته. وملائكته

جبريل اسرافيل ميكايل تؤمن بملائكتي النار ملائكتي الملائكة الذين يرسلون بالرياء الملائكة الذين يسجلون اعمالك - [01:24:31](#)
وكتبه كالقرآن والتوراة والانجيل والكتب التي انزلها الله ولو لم نعلم باسماعنا وتؤمن برسله فتؤمن بان لله رسلا ارسلهم لهداية الناس

وتؤمن باسماء من سمى الله منه وهم خمسة وعشرون - [01:25:07](#)

في القرآن وتؤمن بان لله ملائكة رسلا اخرين لم يسمهم الله في كتبه في كتابه وتؤمن باليوم الآخر وتؤمن ان هناك يوما سيحاسب

فيه العباد على اعمالهم. وسيجازون عليه وتؤمن بتفاصيل ما في ذلك اليوم. وتؤمن بالقدر خيره وشره - [01:25:28](#)

ان الجميع قدره الله عليك وانك مهما فعلت ان تتمكن من التخلص من قدر الله عز وجل. وبالتالي ترضى بما قدره الله بل تعلم بان ما

قدره الله فهو خير لك - [01:25:52](#)

طيب قد يقول قائل كيف يقول بالقدر خيره وشره؟ هل يقدر الله الشر نقول الشر قد يكون جزئيا في مكان يكون شرا بالنسبة لذلك

الجزء. لكنه باعتبار كل امره فهو - [01:26:09](#)

وخايف المعصية شرط لكن يترتب عليها طاعات تجعلها خيرا. الا تترتب عليها التوبة الا تترتب عليها النصيحة والدعوة؟ الا تترتب الا

اذا اشياء كثيرة ترتبت عليها فكانت وان كانت شرا في - [01:26:26](#)

بنفسها من جهة الا انه يترتب عليها خير كثير فقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم صدقت قال جبريل فاخبرني عن الاحسان المرتبة

الثالثة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله من العبادة - [01:26:48](#)

لله ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. يراقبك ويعلم بشأنك قال فاخبرني عن الساعة يعني متى وقت الساعة فقال

جبريل ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ انا وانت نجى لوقت الساعة - [01:27:11](#)

من الساعة اتي اكادوخ فيها يسألونك عن الساعة ايان مرساها. قل ايش؟ يسألونك عن الساعة هيا قل انما علمها عند ربي لا يجليها

لوقتها ثقلت في السماوات والارض لا تأتاكم الا بغتة. يسألونك كأنك حفي عنها. كأنك تعرفها - [01:27:42](#)

وفي هذا دلالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم يخفى عليه بعض الاشياء وبعض العلم وهو صلى الله عليه وسلم مخلوق مرغوب

لله تعالى لكن مؤيد بالوحي ولذا قال الله له قل لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء من قال بانه يعلم الغيب

كذب - [01:28:16](#)

او غيظ لله وحده فقال الرجل فاخبرني عن اماراتية ما علامات الساعة؟ لان الساعة لها علامات تدل على قربها. انها علامات كبرى

مثل خروج المسيح الدجال. وخروج الدابة. وهناك علامات - [01:28:44](#)

صغرى تدل على قرب الساعة من اولها بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. حيث قال بعثت انا والساعة كهاتين ليس بيني وبين الساعة

الا الشيء القليل على الف وخمس مئة سنة قيل الزمن بالنسبة لله عز وجل ولخلقه لا نعرفه قد يكون اكثر من ذلك بكثير - [01:29:05](#)

من علامات الساعة قالت ان تلد الامة ربتها احتار الناس ما كيف تلد الامة؟ ربتها. اذا ولدت الامة المملوكة ربتها سيدتها كيف تلد الامة

سيدتها ما عرفوا كنا لا نعرف لا يعني ان نتكلم بتفسير ما لا نعرفه. اسقف - [01:29:30](#)

بعضهم يقول تكثر الايام فيأتي لهم اولاد لكنها هؤلاء الاماء هؤلاء الاماء لا يكون ابناؤهن سادة لهن لانه اذا مات الاب اصبحت هذه

الامة حرة يعتقها ولدها فلا يكون الابن سيدا لاه - [01:29:59](#)

ولا تكون الابنة سيدة لامها وبعضهم قال في اقوال اخرى يمكن يكون فيها الحمل الاصطناعي هذا ويضعونه في بطون الايام. اقول

اسكت الف يتعود الانسان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كما قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ما المسئول عن ابي اعلم من السائل؟

تقول في هذه الله اعلم - [01:30:22](#)

ثم قال في العلامة الثانية وان ترى الحفاة الذين ليس لهم حذاء العراة الذين ليس عندهم لباس. العالة الفقراء الذين يطلبون من

غيرهم ان يقوموا بشؤونهم. رعاء الشاء يقومون برعي الشياه لغيرهم - [01:30:56](#)

لفقرهم وحاجتهم يتطاولون في البنيان يكون عندهم عمائر ستة ادوار وسبعة ادوار ومئة وعشرون دور وثلاثون دور. بدأنا نرى هذه العلامة قال عمر فمضى يعني جبريل فلبث العملية انتظرنا قليلا فقال يا عمر - [01:31:16](#)

اتدري من السائل؟ قلت والله ورسوله اعلم لان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان هذا جبريل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اتاكم يعلمه عمر دينكم دل على ان هذه الرتب الثلاث هي الدين. وفيها ان السؤال وفي ان السؤال - [01:31:40](#)

من طرق التعلم. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والاخرة. وان يجعلنا واياكم من الهدايات المهتدين هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا - [01:32:02](#)

الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اما بعد اتقدم معنا ان الاصول الثلاثة التي يجب على العبد ان يعرفها هي معرفة العبد لربه ولدينه ولنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. من هو نبيكم الذي ارسله الله اليكم - [01:32:23](#)

ما الدليل؟ قال الله عز وجل محمد رسول الله وقال وما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين طيب. الدليل على نبوته ادلة كثيرة منها نزول القرآن عليها الذي عجز عنه عجز العرب عن الاتيان بمثله - [01:32:51](#)

المشتمل على المعجزات الطريقة المقنعة. منها ما ايده الله عز وجل به من النصر والتأييد. لان لا يمكن يعني يوجدك كاذب يكذب على الله ثم يستمر في هذا الكذب ولا يكتشف الناس كذبا ويلبس على - [01:33:26](#)

ناس ويكون له اتباع في مشارق الارض ومغاربها يدل على صدقه ونبوته المعجزات التي اتى بها صلى الله عليه وسلم. من هو هذا النبي؟ قال هو محمد ابن عبد الله - [01:33:47](#)

ابوه اسمه عبد الله توفي مات ابوه الا والنبي صلى الله عليه وسلم في بطن امه او هو وهو ابن اشهر. فتولاه جده. ما اسم جده؟ عبدالمطلب فهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب - [01:34:05](#)

عبدالمطلب توفي مات والنبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ العاشرة. فتولى عمه ابو طالب عبد المطلب ابو طالب ابن عبد المطلب ابن هاشم هاشم هذا والد اسرة من اسر قبيلة قريش - [01:34:22](#)

وقريش قبيلة من العرب والعرب من ذريته اسماعيل ابن ابراهيم الخليل. عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام والصلاة والسلام كما تشرع للنبي صلى الله عليه وسلم تشرع لغيره من الانبياء - [01:34:48](#)

كم عمره صلى الله عليه وسلم؟ ثلاثا وستين سنة كم سنة؟ ثلاثة وستون سنة. ومع ذلك لم ينبأ الا بعد الاربعين. اذا كم عمره في الوحي؟ في ثلاث وعشرين سنة - [01:35:14](#)

كانت له جزيرة العرب وامن به منام عايزاه؟ يستأزي من الله جل وعلا. التأهيل هؤلاء الاجلاف الذين لا ينقادون لاحد. وعندهم من القدرة والبأس. فالله به عليم اتقادوا لهذا الرجل وامنوا به واسلموا - [01:35:38](#)

هذه معجزة من الله تدل على صدقه صلى الله عليه وسلم. اذا هناك اربعون سنة قبل النبوة لا نأخذ منها شريعة. ولا نأخذ منها سنة انما السنن بعد نبوته ثلاثون ثلاث وعشرون كان نبيا رسولا. ما الفرق بين النبي وبين الرسول؟ النبي صلى الله عليه وسلم حاز الرتبتين -

[01:36:07](#)

وهما رتبتان ليس معنى نبي هو الرسول لان الله عز وجل قال واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا لو كانت رسول تساوي نبيا لما اتى بالكلمتين واذا لا لكان تكرارا لا فائدة منه. فدل هنا على انها رتبة - [01:36:34](#)

على انها رشتان. النبوة والرسالة هناك اقوال عديدة في التفريق بينهما يدل على الفرق بينهما ان النبي صلى الله عليه وسلم علم بعض اصحابه دعاء النوم وفي اخره امننت بكتابك الذي انزلت وبنيك الذي ارسلت - [01:37:02](#)

للبراء فكنت اكررها لاحفظها فقلت وبنيك وبرسولك الذي ارسلت. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا قل نبيك الذي نهار السبت بعض اهل العلم قال الرسول من جاء بالشرع جديد. واما النبي فهو الذي - [01:37:28](#)

جاءه الوحي سواء بشرع جديد او يدعو الى شريعة نبي سابق له. قال نبا بسورة اقرأ حجارة النبوة وبدء النبوة عندما نزلت عليه

سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك لك رب. الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. وانتم تعرفون ان هذه السورة نزلت - [01:37:55](#)

عليه صلى الله عليه وسلم وهو في غار حراء كان يتعبد. بعد الاسلام لم يذهب الى غار حراء. مما يدل على ان الذهاب الى غار حراء ليس من الامور المشروعة وليس من السنن. وفعله صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام لا يؤخذ منه - [01:38:25](#)

فالسنة وارسل بسورة المدثر. يا ايها المدثر قم فانذر. ولذلك قال بعض اهل العلم بان النبي لا يلزم ان يكون مأمورا بالتبليغ. وان التبليغ يكون للرسل وهذا فيه ما فيه. لماذا - [01:38:44](#)

لان من علم عن الحق وجب عليه الدعوة اليه ولا يعقل ان يكون هناك من انبياء الله من لا يدعو عباد الله الى ما ينجيهم من نار جهنم ما هو بلده الذي ارسل فيه؟ ارسل في مكة لكنه للعالمين اجمعين - [01:39:09](#)

لبث في مكة ثلاث عشرة سنة. ماذا الى اي شيء يدعو؟ الى توحيد الله عز وجل وافراذه بعبادة. الا في السر ثلاث سنوات من اخر اقامته بمكة وهاجر الى المدينة - [01:39:34](#)

في اي سنة غلط السنة الاولى ولذلك الهجرة هي مبدأ التاريخ هاجر الى المدينة النبوية. كانت تسمى يثرب. غيرها النبي صلى الله عليه الى اسم المدينة بعثه الله باي شيء - [01:39:53](#)

ارسله الله باي شيء ليحذر امته من الشرك. ويدعو الى التوحيد كل العبادات صلاة صيام كلها خادمة للتوحيد. لانها ليست عبادة لله وحده. التوحيد اصلاح احوال الناس انما يصلح للتقرب لله عز وجل. لذلك فيكون توحيدا - [01:40:28](#)

قال والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر ايها المتغطي بثيابك. لان النبي صلى الله عليه وسلم من القلق والوجل تغطي ذهب الى بعدما انبا خاص وقلق وذهب الى زوجته واثروني دثروا غطوني بانواع الاغطية - [01:40:53](#)

نزل به امر عظيم فوق تصويره نجاه الوحي وهو في فراشه ليبين له ان اغلاقك للابواب عليك في بيتك و ايجاد الابواب عليك في غرفتك. وكون الثياب عليك لا يعني انك تسلم من - [01:41:27](#)

معاقة الله. او ان الله او لا يعني انك قادر على التخلص من قضاء الله وقدره. وهنا ارسل الله الوحي اليه في فراشه بعد ان تغطي وظن انه لن يصل اليه ما وصل اليه فيه - [01:41:52](#)

مال حرام. يا ايها المدثر قم. من فراشك فانذره اي حذر الناس من الشرك وسوء عاقبته في الدنيا والاخرة. وربك وحده فكبر ايجعله اكبر من كل شيء لا تجعل اهتمامك بالدنيا اكبر من اهتمامك بالله. ولا تجعل اهتمامك بالمال اكبر من اهتمامك بالله. ولا تجعل - [01:42:10](#)

اهتمامك بي تحقيق رغباتك وشهواتك اكبر من استجابتك لامر الله وثيابك فطهر طهرها من الدنس فطهر نفسك من الشرك وطهر ثيابك من النجاسات. والرجز يعني الاصنام فاهجر اي اتركها ولا تعبد - [01:42:42](#)

لا تنفك بشيء ولا تضرك. ولا تمنن تستكثر اي لا تستكثر نعم الله فتمتن على عباد الله ولربك فاصبر كيف ينالك اذى لانك دعوت الى الله. ومن دعا الى الله لابد ان يختبر بانواع من الاداب. وحينئذ ينظر هل تصبر - [01:43:07](#)

ولا تصبر هل تحبس نفسك فلا تجزع ولا تتسخط من قضاء الله وقدره او لا يكون الامر منك كذلك ذكر المؤلف معنى هذه الاية فقال ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد. وربك فكبر - [01:43:35](#)

بدأ يعظمه بالتوحيد وافراذه بالعبادة وتوجه قلبك له وحده سبحانه. وثيابك فطهر اي طهر اعمالك عن الشرك والرجز فاهجره. الرجز الاصنام وهجرها تركها والبراءة منها واهلها اذا هذا هو المنهج - [01:43:57](#)

هذا هو المنهج الذي نسير عليه. التوحيد لله وافراد له بالعبادة وعدم صرف شيء من العبادة لغيره وهو منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخذ على هذا المنهج عشر سنين. لا يدعو الى شيء - [01:44:19](#)

الا للتوحيد فقط. تعلق القلوب بالله تخاف من الله. نزل سور كثيرة من القرآن كلها لا تدعو الا الى التوحيد تقيم الادلة عليه تبرهن عليه وتبين ان العباد سينتقلون الى دار اخرة يحاسبون فيها - [01:44:39](#)

التوحيد ويجازون على الكفر والشرك. بعد عشر سنوات عرج به صلى الله عليه وسلم الى السماء اثرياء الى بيت المقدس ثم عرج به الى السماء ونادى كلمه ربه ذهب الى ربه فكلمه الله عز وجل مما يدل على ان الله يتصف بصفة - [01:44:59](#)

الكلام وانه متصف بصفة العلو. وفرضت عليه الصلوات الخمس. هي صلاة الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء. اين فرضت؟ فرضها الله عز وجل. خاطبه الله جل وعلا بها. لماذا ان الصلاة مهمة عظيمة الشأن - [01:45:25](#)

فلم يرضى بان يبلغه الرسول بان يبلغه جبريل. وانما عرج به ليبلغ بالصلوات الخمس اول ما فرضت كانت خمسين صلاة. تفضل الله عليكم وجعلها خمسا وصلى في مكة بعد ذلك ثلاث سنين. ثم بعدها امر بالهجرة من مكة الى المدينة - [01:45:48](#)

امر بالهجرة من مكة الى المدينة. ما هي الهجرة وما احكام الهجرة؟ لعنا ان شاء الله نتكلم عنه فيما يأتي. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيرى الدنيا والاخرة. وان يجعل - [01:46:18](#)

واياكم من الهدى في المهتدين هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم بان يسكب نفسي الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اما بعد فمن الامور المتقدرة - [01:46:33](#)

ان هناك اصولا ثلاثة يجب علينا معرفتها وتعلمها وتعليمها اول هذه الاصول ان يعرف العبد وثانيها ان يعرف دينه. وثالث وثالثه ان يعرف العبد نبيه الذي ارسل اليه وهو محمد صلى الله عليه - [01:47:49](#)

وذكرنا انه صلى الله عليه وسلم دعا الى الله الى التوحيد الله عشر سنين في مكة ثم بعد ثم دعا الى الله جل وعلا في مكة بعد قبل الهجرة - [01:48:09](#)

سنوات كان يصلي. ثم بعدها امر بالهجرة الى المدينة ما المراد بالهجرة؟ الانتقال من بلد من بلد الشرك الى بلد التوحيد هذي هي الهجرة. الانتقال من بلدي الشرك الى بلد التوفيق. اصل الهجرة الترك. والانتقال من بلد الى بلد - [01:48:29](#)

الهجرة في الشرع لها معنيان معنى عام وهو ترك الذنوب والمعاصي. لذا قال صلى الله عليه وسلم المهاجر من هجر ما نهى الله عنه. ومن معاني الهجرة ان تترك عبودية غير الله وان تعبد الله - [01:49:06](#)

من معاني الهجرة ان تفر من رجاء المخلوقين والخوف منهم الى رجاء الله والخوف منه وحده وهذا معنى الهجرة العامة واما معنى الهجرة الخاص فهو الانتقاد من بلد الشرك الى بلد التوحيد الانتقاد البدن - [01:49:26](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم هاجر وامر اصحابه بالهجرة الهجرة قال فريضة على هذه الامة يعني من الواجبات وهي باقية الى ان تقوم الساعة الهجرة باقية الى ان تقوم بالساعة. كم ما حكم الهجرة - [01:49:47](#)

الناس بالهجرة على انواع. النوع الاول عاجز عن الهجرة فهذا يعفى عنه. لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها هذا ليس في وسعه الهجرة ويعفى عنه النوع الثاني من كان قادرا على الهجرة ويرغم على فعل شيء من المعاصي فحينئذ نقول له - [01:50:24](#)

يجب عليك الاجراء او يمنع من شيء من الواجبات الشرعية. فحينئذ نقول له يجب عليك ان تهجر والنوع الثالث من كان يتمكن من فعل الواجبات وترك الذنوب والمعاصي ويتمكن من فعل - [01:50:56](#)

اذا من كان يستطيع فعل الواجبات وترك الذنوب والمعاصي لم تجب عليه الهجرة وجاز له البقاء ما الدليل؟ يقول الله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة ظالميه انفسهم قالوا فيم كنتم - [01:51:26](#)

قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا ولم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. وكان الله عفوا غفورا. ومن يهاجر في سبيل - [01:51:54](#)

الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ها ثم يدرکه الموت وقال رجلها اذا عرفنا ان المستضعف معفو عنه. بدلالة قوله الا المستضعفين. طيب القسمين الباقية؟ اين القسمان الباقيات - [01:52:27](#)

الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم يعني كانوا يعصون الله وكانوا يتركون الواجبات الشرعية سألته لماذا فعلتم؟ لماذا ظلمتم انفسكم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض في بلد لا نتمكن من فعل - [01:53:01](#)

واجبات وترك المنكرات فلم ينجهم هذا الجواب لانه كان عندهم القدرة قالوا نحن لا نجد لقمة العيش الا في هذه البلدان رد الله عليهم ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا والسعة الارزاق بيد الله - [01:53:21](#)

وعلاء اورد المؤلف هذه الاية. واورد بعدها عطاء قال ان الذين توافهم الملائكة تختارهم بالوفاء ظالمي انفسهم يفعلون المعاصي ويتركون الواجبات. قالت الملائكة فيما كنتم ما شأنكم قالوا كنا مستضعفين في الارض - [01:53:44](#)

اي لم نستطع الهجرة لضعفنا؟ فقالوا لهم الم تكن ارض الله واسعة تسعكم وتتمكنون من طلب الرزق فيها فتهاجر فيها. فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا. هل هم كفار لطلاب لكنهم مستحقون للعقوبة. اخر امرهم الى الجنة. لكنهم مذبنون الا - [01:54:13](#)

اذا جحدوا شيئا من دين الله. الا المستضعفين من الرجال والولدان لا يستطيعون حيلة الى لا يوجد عندهم طريقة للهجرة ولا يهتدون سبيلا ولا يعرفون الطريق للهجرة. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم - [01:54:40](#)

وكان الله عفوا وغفيرا. وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة لماذا تبقون في البلد الذي لا يمكنكم من عبادة الله. فاي اي فاعبدوه. انتقلوا وهاجروا لتتمكنوا من عبادة الله وحده اياك قدم المعمول هنا لانفراد الله بالعبادة. قال الامام الباقر - [01:55:06](#)

ومن علماء السنة تلاحظون المؤلف هنا نقل عن ثلاثة من العلماء في هذا الكتاب. تم من العلماء ثلاثة. من هم؟ الامام الشافعي ابن كثير كلهم من فقهاء الشافعية. ها ايضا ذكر البخاري - [01:55:38](#)

ثلاثة ائمة من فقهاء الشافعية ونقرأ عن امام المحدث وهو الامام البخاري قال الباقر رحمه الله تعالى. هكذا شأن اهل الايمان يدعون لمن سبقهم. سبب نزول هذه الاية هي اية سورة النساء في المسلمين الذين كانوا بمكة لم يهاجروا - [01:56:06](#)

لان اقوامهم كانوا يعذبونهم اذا اظهروا الاسلام فكانوا يخفون بعض شرائع الدين. لكنهم لو لاحظتم انه ناداهم باسم الايمان لا زالوا مسلمين لذا قال يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة - [01:56:40](#)

ولم يجعلهم كفارا مما يدل على ان اخر امرهم هو الجينية. وان ترك الهجرة لمن كان لا يستطيع اظهار دينه معصية وكبيرة. لكنه ليس كفرا قال والدليل على بقاء الهجرة من سنة النبي صلى الله عليه وسلم هو قوله لا تنقطع الهجرة حتى - [01:57:02](#)

تنقطع التوبة والتوبة لا تنقطع الا بقيام الساعة. ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها فلما استقر النبي صلى الله عليه وسلم المدينة انزل الله عليه بقية الفرائض والشرائع - [01:57:27](#)

جاء الصيام في السنة الثانية والحج في السنة التاسعة وقيل العاشرة. والزكاة شرعت في اثناء ذلك. وهكذا بقية شرائع الدين. افلما استقر بالمدينة بعد الهجرة. امر ببقية الشرائع الاسلامية ما معنى شرائع؟ اي عبادات واعمال يتقرب بها لله - [01:57:49](#)

الشريعة في الاصل مورد الماء الكبير الذي يتمكن من وروده اناس كثر امر ببقية امر ببقية شرائع الاسلام. والشريعة الاسلامية قيل لها هذا الاسم. جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها لانها مورد تتمكن الجميع من وروده. وهي حياة - [01:58:20](#)

وحماية من للموت ومن العذاب شرعت بعد ذلك الشرع. الامر بالمعروف والزكاة. ما هي الزكاة؟ واجب ما لي يخرج الانسان من اموال مخصوصة في اصناف مخصوصة. الجهاد والمراد الجهاد الذب عن هذا الدين - [01:58:49](#)

والاذان. تعرفون الاذان. النداء للصلوات الخمس الذي ابتداء بالتكبير وينتهي بالتلهيل. والامر بالمعروف اي الالتزام بكل فعل صالح يحبه الله نهى عن المنكر اي التحذير والالزام بترك المعاصي والمنكرات. وغير ذلك من شرائع الإسلام - [01:59:22](#)

اخذ على هذا في المدينة عشر سنين وبعدها توفي صلى الله عليه وسلم ومات ليس خالدا محمدا اراد الله ان يثبت انه بشر. فجعل الموت يريد اليه. ما جعلنا لبشر من - [01:59:50](#)

قبلك القلد افان مت فهم الخالدون قال تعالى انك ميت وانهم ميتون توفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باق. وسيبقى الى قيام الساعة مهما حاول من حاول في تحريفه او تبديله او القضاء عليه - [02:00:11](#)

بهذا الدين ينسب للنبي صلى الله عليه وسلم لانه المبلغ له. في الحقيقة هو دين الله ويطيع الله لا خير الا دل الامة عليه. ولا شر الا حذرنا منه. فهذه الشريعة شريعة كاملة. شريعة - [02:00:38](#)

كاملة ليس فيها شيء من النقص ولا تحتاج الى التكميل. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والاخرة وان يجعلنا واياكم

من الهداة المهتدين هذا والله اعلم وصلى الله - 02:01:02

على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا - 02:01:23